مصر التي في خاطري

١



إنه ليصعب على المرء أن يكتب في فضائل مصر ومزايا أهلها ، ذاك أن هذا الموضوع بحر خِضم لا يُدرك قعره ، وأمر مهول لا يمكن ولا يستطاع ، فكم لمصر وأهلها من فضائل ومزايا تند عن الحصر ، وتخرج عن قدرة العادِّين ، وكم لها من تاريخ في الإسلام عظيم ، منذ أن وطئتها أقدام الأنبياء الطاهرين ، والمرسلين المكرمين .

اعرف الإسلام

moslehoon

مصلحون

REFORMERS



مصر التي في خاطري

قال تعالى : (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ)

وقال تعالى : (ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)

وقال تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا)

وقال قاصًا قولَ فرعون : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي)



مصر التي في خاطري

وصف سبحانه وتعالى أرض مصر أحسن وصف فقال جل من قائل : (كم تركوا من جنات وعيون . وزروع ومقام كريم . ونعمة كانوا فيها فكهين . كذلك وأورثنها قومًا ءاخرين)



مصر التي في خاطري

وُصِفَت مصر في القرآن بأنها خزائن الأرض ، فقال سبحانه قاصًّا قولَ يوسف عليه الصلاة والسلام : (قال اجعلني على خزائن الأرض) وما ذلك إلا لكثرة خيراتها ، وعظم غلاتها ، وجودة أرضها

مصر التي في خاطري



لم يُذكر نهر من الأنهار في القرآن سوى النيل ، وذلك في قوله تعالى : (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم) والمفسرون على أن المقصود باليم هنا هو نيل مصر .

٦



مصر التي في خاطري

وصَّى رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم بأهل مصر خيراً ، فقال : (إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا ؛ فإن لهم ذمة ورحمًا) والرحم لأن أم إسماعيل من القبط ، وفي لفظ (فإن لهم ذمة وصهرًا) والصهر لأن مارية أم إبراهيم – رضي الله عنه – منهم ، والذمة : هي الحُرمة والأمان .

مصر التي في خاطري

٧



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهَ اللهَ في قبط مصر ؛ فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانًا في سبيل الله)



مصر التي في خاطري

لأرض مصر فضائل كثيرة ، منها أن فيها الوادي المقدس طوى ، والجبل الذي كلَّم الله تعالى عليه موسى ، عليه الصلاة والسلام ، وفيها الجبل الذي تجلَّى الله تعالى له فانهدَّ وصار دكًّا .

٩



مصر التي في خاطري

في أرض مصر يجري نهر النيل المبارك الذي ينبع أصله من الجنة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (النيل وسيحان وجيحان والفرات من أنهار الجنة)

رواه مسلم وأحمد

اعرف الإسلام

moslehoon

مصلحون

REFORMERS

١٠



مصر التي في خاطري

قال عمرو بن العاص صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة

فجعل كل بلاد الإسلام في كفة

ومصر في كفة أخرى

مصر التي في خاطري

قال سعيد بن هلال : إن مصر مُصوَّرة في كتب الأوائل وقد مدت إليها سائر المدن يدها تستطعمها ، وذلك لأن خيراتها كانت تفيض على تلك البلاد ، وقد ذكر سعيد أن مصر أم البلاد وغوث العباد



مصر التي في خاطري

في مصر رباط الإسكندرية الذي لا يدري إلا الله تعالى كم سكنه ورابط فيه من العلماء والعباد والزهاد والأبطال والشجعان والأولياء والصالحين العاملين ، هذا الإمام أبو الزناد صاحب أبي هريرة يقول : خير سواحلكم رباطاً الإسكندرية



مصلحون
REFORMERS
أعرف الإسلام
moslehoon

مصر التي في خاطري

قال سفيان بن عيينة (الهلالي المحدث المشهور) لإمام المصريين أحمد بن صالح : يا مصري : أين تسكن ؟ قال : الفسطاط . قال : أتأتي الإسكندرية ؟ قال : نعم ، قال : تلك كنانة الله يجعل فيها خير سهامه .



مصر التي في خاطري

قال ابن ظهيرة رحمه الله عن الجامع الأزهر :
فليس في الدنيا الآن (فيما أعلم) له نظير ولا
ينقطع ذكر الله تعالى عنه طرفة عين في ليل
ولا نهار ، وفيه أروقة لأصناف من الخلق
منقطعين لعبادة الله تعالى والاشتغال
بالعلوم وتلاوة القرآن ، لا يفترون ساعة

مصر التي في خاطري

عجائب أرض مصر كثيرة جداً فمنها الأهرام ، وأبو الهول ، وفيها عجائب الأقصر ومَنْف ، وعين شمس ، والنيل ، والإسكندرية ومنارتها ، وعمودها ، وفي كل ذلك تفصيل طويل ، وقالٌ وقيل ، وآثار مروية ، وأخبار متناقلة ، وأسرار غامضة ، وبعض تلك العجائب باق وأكثرها قد فني .



في خاطري مصر

استقلت مصر بالخلافة الإسلامية ٢٦٥ سنة تقريبًا ، منذ انقطاع الخلافة من بغداد عقب الغزو التتاري الهمجي سنة ٦٥٦ إلى سقوط مصر بيد السلطان سليم العثماني سنة ٩٢٤هـ



مصر التي في خاطري

أهل مصر يكفيهم شرفًا وفخرًا سُكنى الأنبياء بين ظهرانيهم ومرورهم ببلادهم ، فهذا شيخ الموحدين ، وأفضل المرسلين بعد نبينا - عليهما أفضل الصلوات وأتم التسليم - قد مر بمصر في رحلته مع زوجه سارة ، وجرى لهما مع جبار مصر ما جرى مما ورد في صحيح الإمام البخاري



في خاطري مصر

سكن مصرَ يوسفُ عليه الصلاة والسلام ونال بها من المكانة والجاه ما لم ينله أحد من الأنبياء والمرسلين ومن عداهما في مصر ، وشرُفت أرض مصر بدفن جسده الطاهر فيها ، ثم نُقل بعد ذلك إلى فلسطين زمن موسى عليه الصلاة والسلام



في خاطري مصر

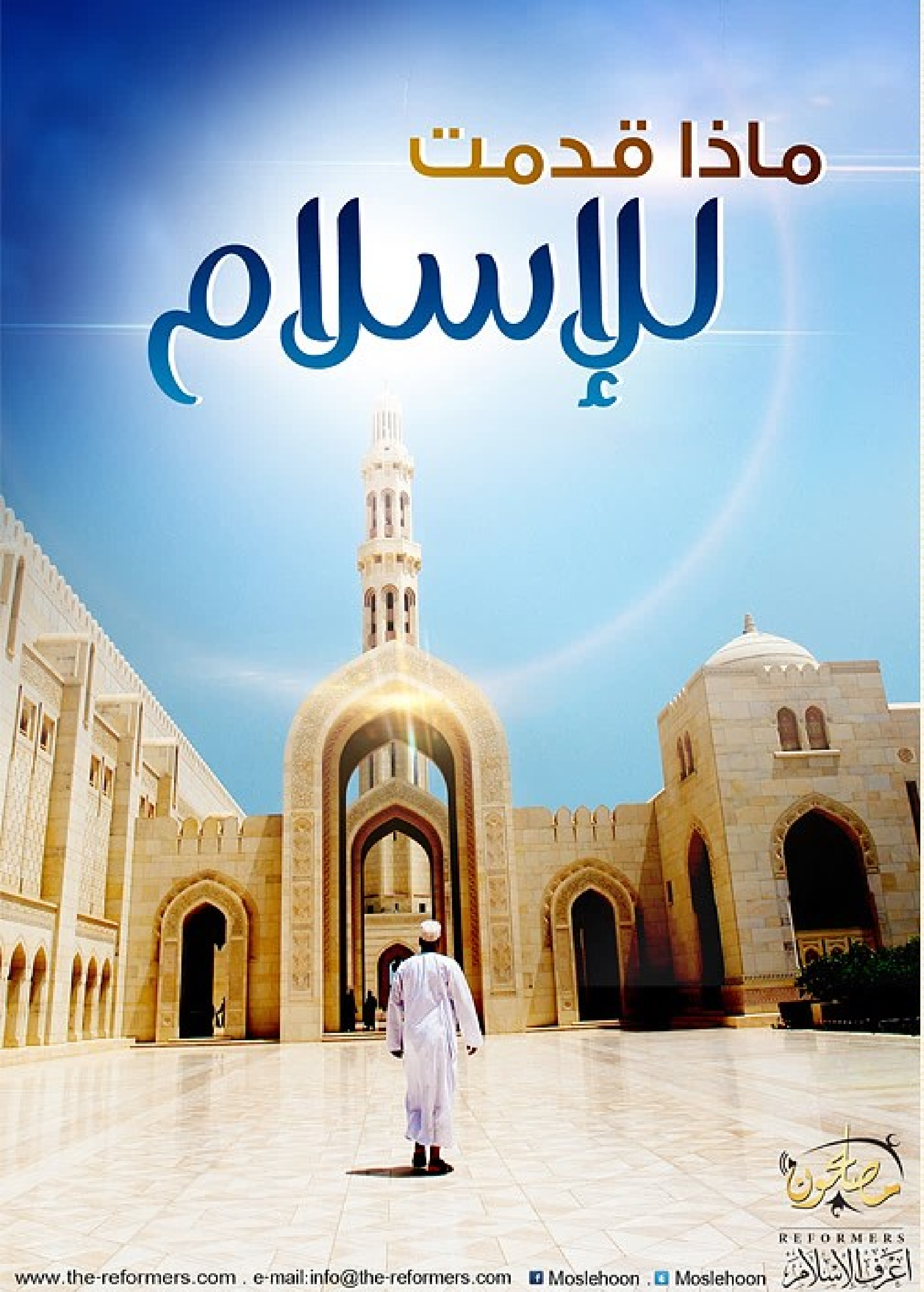
يكفي المصريين شرفاً وفخرًا أن خير الأنبياء والمرسلين مطلقًا محمدًا وإبراهيم عليهما أفضل الصلوات والتسليم كان تحتهما مارية وهاجر المصريتان ، فأنجبت الأولى إبراهيم ، وأنجبت الأخرى إسماعيل ، وهو جد نبينا صلى الله عليه وسلم ، فما أحسن هذا وما أعظمه !



مصر خالتي

لو لم يكن للمصريين فخر وشرف إلا أن هاجر هي جدة النبي الأعظم المفخّم المكرّم محمد صلى اللّه عليه وسلم لكان هذا كافيَهم ، ولذلك قال فيها أبو هريرة رضي اللّه عنه : (تلك أمكم يا بني ماء السماء) أي العرب




ماذا قدمت
للإسلام
REFORMERS
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon